بحث عن التعاون في الاسلام

مقدمة بحث عن التعاون في الاسلام

فيما يأتي سوف نعرض مقدمة بحث عن التعاون في الشريعة الإسلامية:

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الكريم محمد صلّى الله عليه وسلّم، خير خلق الله أجمعين وآخر الأنبياء والمرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، في هذا البحث الإسلامي سوف نمر بالتفصيل على موضوع من أهم الموضوعات التي يتساءل عنها الكثير من المسلمين وهي التعاون في الشرع الإسلامي وأهمية التعاون، وهل دعا الشرع الإسلامي للتعاون بين المسلمين، وسوف نتحدث عن التعاون في كتاب الله تعالى وفي السنة النبوية الشريفة، ونسأل الله تعالى أن يوفقنا لإتمام هذا البحث على أكمل وجه وأفضل حال.

بحث عن التعاون في الاسلام

إنّ التعاون هو من أهم الأشياء التي يجب على جميع المسلمين معرفتها ومعرفة رأي الشرع الإسلامي بها، وهذا ما سوف نمر عليه فيما سيأتي:

ما هو التعاون في الإسلام

إنّ التعاون في اللغة العربية هي لفظة مشتقة من العون، والعون هو المساعدة، أما في الشرع الإسلامي فهو أمر من فطرة الإنسان، وهو أن يقدم الإنسان يد العون للآخرين من دون مقابل، والتعاون بين الناس هو من الضروريات الأساسية التي يجب الالتزام بها ونشرها بين الناس، فإذا انتشر التعاون بين البشر زادت الألفة والمحبة في المجتمع، وقد أمر الله تعالى المسلمين بالتعاون في الحياة على البر والتقوى وليس على الإثم والعدوان، وهذا ما ورد في القرآن الكريم في قول الله تعالى في سورة المائدة: {وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ} والمقصود بالتعاون على البر والتقوى أي التعاون في الأشياء النافعة والتي ترضي الله رب العالمين ولا تخالف أي ضابط من ضوابط الشريعة الإسلامية، وعدم التعاون على الإثم أي الذنوب والعدوان أي الأذى، والمقصود بالتعاون على الإثم والعدوان أي التعاون الذي يكون على أمر يخالف الشرع الإسلامي.

التعاون في القرآن الكريم

لقد وردت في القرآن الكريم العديد من الآيات القرآنية التي حثّ فيها الله تعالى الناس على التعاون، سواء كان هذا بشكل مباشر أو بصورة غير مباشرة، وفيما سيأتي سوف نذكر بعض هذه الآيات:

- **قال تعالى في سورة القصص} :**وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ * قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ{
- **قال تعالى في سورة الفتح} :**مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَاةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا}
- **قال تعالى في سورة الحجرات} :**وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ .{

التعاون في السنة النبوية

لقد وردت في السنة النبوية الشريفة العديد من الأحاديث التي حث فيها الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- على التعاون أو بيّن قيمة التعاون، وأهم هذه الأحاديث:

- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال: "مَن نَفَّسَ عن مسلمٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدنيا نفَّسَ اللهُ عنه كُرْبَةً مِن كُرَبِ يومِ القيامةِ، ومَن يَسَّرَ على مُعْسِرٍ يَسَّرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، ومَن ستَرَ على مسلمٍ سَتَرَ اللهُ عليه في الدنيا والآخرة، واللهُ في عونِ العبدِ ما كان العبدُ في عونِ أخيه."
- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أنّ النبي -صلّى الله عليه وسلّم- قال" :المسلمُ أخو المسلمِ لا يخونُهُ ولا يَكذِبُهُ، ولا يخذلُهُ، كلُّ المسلمِ علَى المسلمِ حرامٌ: عِرضُهُ ومالُهُ ودمُهُ، التَّقوَى ههُنا بِحسبِ امرئٍ منَ الشَّرِّ أن يحتقِرَ أخاهُ المسلمَ."
- عن النعمان بن بشير -رضي الله عنه- أنّ رسول الله -صلّى الله عليه وسلّم- قال" :مَثَلُ المُؤْمِنِينَ في تَوادِّهِمْ، وتَراحُمِهِمْ، وتَعاطُفِهِمْ مَثَلُ الجَسَدِ إذا اشْتَكَى منه عُضْوٌ تَداعَى له سائِرُ الجَسَدِ بالسَّهَرِ والْحُمَّى".

أقوال عن التعاون في الإسلام

لقد ورد في تاريخ المسلمين الكثير من الأقوال من علماء كثر تحدثوا عن التعاون، وخاصة أولئك الذين علقوا وشرحوا الآيات والأحاديث النبوية التي تحدثت عن التعاون في القرآن الكريم والسنة النبوية، ومن هذه الأقوال:

- **قال عطاء بن أبي رباح" :**تفقَّدوا إخوانكم بعد ثلاث، فإن كانوا مرضى فعودوهم، أو مشاغيل فأعينوهم، أو نسوا فذكِّروهم."
- **قال ابن تيمية" :**حياة بني آدم وعيشهم في الدُّنْيا لا يتم إلَّا بمعاونة بعضهم لبعضٍ في الأقوال أخبارها وغير أخبارها وفي الأعمال أيضًا."
- **قال أبو حمزة الشَّيباني عن الإخوان في الله" :**هم العاملون بطاعة الله عزَّ وجلَّ المتعاونون على أمر الله عزَّ وجلَّ، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم."
- **قال ابن كثير" :**يأمر تعالى عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات، وهو البرُّ، وترك المنكرات وهو التَّقوى، وينهاهم عن التَّناصر على الباطل، والتَّعاون على المآثم والمحارم."
- **قال القرطبي" :**هو أمرٌ لجميع الخَلْق بالتَّعاون على البرّ والتَّقوى، أي ليُعن بعضكم بعضًا، وتحاثُّوا على ما أمر الله تعالى واعملوا به، وانتهوا عمَّا نهى الله عنه وامتنعوا منه."
- **قال الماورديُّ" :**ندب الله سبحانه إلى التَّعاون بالبرّ، وقرنه بالتَّقوى له؛ لأنَّ في التَّقوى رضا الله تعالى، وفي البرّ رضا النَّاس، ومَن جمع بين رضا الله تعالى ورضا النَّاس فقد تمَّت سعادته، وعمَّت نعمته."

خاتمة بحث عن التعاون في الاسلام

نقدم فيما يأتي خاتمة هذا البحث الذي تحدثنا فيه عن موضوع مهم في الشرع الإسلامي وهو موضوع التعاون:

إلى هنا أيها الأخوة المسلمون نصل إلى نهاية هذا البحث المفصل الذي نحدثنا فيه عن تعريف التعاون في الشريعة الإسلامية ثم مررنا على التعاون في كتاب الله تعالى مستحضرين الآيات القرآنية التي حملت معنى التعاون بين الناس، ومررنا على التعاون في السنة النبوية الشريفة مستحضرين الأحاديث النبوية المباركة التي تحدث فيها الرسول -صلّى الله عليه وسلّم- عن التعاون، وتحدثنا عن أقوال أهل العلم والفقه والتأريخ في تاريخ المسلمين عن التعاون، ونسأل الله رب العالمين في ختام هذا البحث أن يكرمنا بمزيد من الأبحاث التي ترجع بالنفع والخير على عامة المسلمين.